مقياس مهارات التواصل لدى الأطفال الذاتويين

إعداد

مشيرة فتحي محمد سلامة

طالبة دكتوراة بقسم علم النفس

كلية البنات للآداب و العلوم والتربية

إشـــراف

أ.د / أسماء عبد المنعم إبراهيم

أستاذ علم النفس بكلية البنات

جامعة عين شمس

أ.م. د/ سوسن اسماعيل عبد الهادي

أستاذ علم النفس المساعد بكلية البنات

جامعة عين شمس

د/ محمد أحمد خطاب

مدرس علم النفس بكلية الآداب

جامعة عين شمس

ملخص البحث

يعد اضطراب الذاتوية أحد الاضطرابات النمائية الشاملة التي تؤثر سلبا على العديد من جوانب النمو لدى الأطفال الذاتويين ، ولعل أبرز تأثيرات هذا الاضطراب هو اضطراب مهارات التواصل، والذي يظهر في غياب مهارات التواصل البصري والتواصل غير اللفظي، والتواصل اللفظي، والتواصل الاجتماعي.

وترى الباحثة أن مهارات التواصل هى المهارات المطلوبة لتحقيق التواصل الفعال مع الآخرين ويكون ذلك من خلال التقاء العينين واستخدام الإيماءات والاشارات، والتعبير عن المشاعر، ومشاركة الأحداث الإجتماعية بالإضافة إلى الاتقان اللغوي وقبول أراء الآخرين، وتتضمن مهارات التواصل : التواصل البصري، التواصل غير اللفظي، التواصل اللفظي، التواصل الإجتماعي.

ونظرا للحاجة الماسة لوجود مقاييس تحدد أوجه القصور في مهارات التواصل لدى الأطفال الذاتويين، فقد قامت الباحثة بإعداد مقياس مهارات التواصل لدى الأطفال الذاتويين، والذى تكون من ٥٢ عبارة تنقسم إلى ١٣ عبارة تقيس مهارة التواصل البصري،١٣ عبارة تقيس مهارة التواصل غير اللفظي، ١٣ عبارة تقيس مهارة التواصل اللفظي، ١٣ عبارة تقيس مهارة التواصل الاجتماعي، وذلك لتحديد نسبة القصور في مهارات التواصل لدى الأطفال الذاتويين.

وقد راعت الباحثة الأسس العلمية في إعداد المقياس بالإطلاع على الأدوات والاختبارات والمقاييس والتراث النظري والدراسات السابقة العربية والأجنبية الخاصة بمهارات التواصل لدى الأطفال الذاتويين.

ثم قامت الباحثة بتفريغ ما تجمع لديها من بيانات في صورة بنود وعبارات بحيث تمثل كل مجموعة عبارات بُعداً من أبعاد مهارات التواصل.

وقامت الباحثة بالتأكد من صدق المقياس عن طريق عرض بنوده علي (١٠) محكمين من الأساتذة والأخصائيين المتخصصين في مجال علم النفس والفئات الخاصة وذلك لإبداء الرأي حول مدى وضوح ومناسبة العبارات لقياس مهارات التواصل لدى الأطفال الذاتويين، وكذلك انتماء كل عبارة للبعد الذي يتضمنها، وقد أشار المحكمين بجوهرية صدق كل البنود وكانت نسبة اتفاق المحكمين على بنود المقياس ٩٨ %.

تم حساب الثبات لمقياس مهارات التواصل عن طريق التطبيق وإعادة التطبيق Test re Test ، وتم تطبيقه على مجموعة من الأطفال الذاتويين قوامها (٣٠) طفلاً (ذكور وإناث)بفاصل زمني (١٥) يوما، وقد وجد أن معامل الارتباط دال عند مستوى (٠.٠١) وهذا يدل علي ارتفاع معامل الثبات.

Research Summary

Autism is a comprehensive developmental disorder that adversely affect many aspects of growth with autistic children; and perhaps the most prominent effects of this disorder is communication skills disorder, which appears in the absence of visual, non-verbal, and verbal communication skills as well as social communication.

The researcher believes that communication skills are the skills required to achieve effective communication with others through eye contact, use of gestures, signals, expressing feelings, sharing social events in addition to language proficiency and accepting the opinions of others.

Because of the urgent need for a scale to define deficiencies in communication skills with autistic children, the researcher has prepared a scale for communication skills designed for autistic children, which consists of 52 sentences divided into 13 sentences for visual communication, 13 sentences for non-verbal communication, 13 sentences for verbal communication and 13 sentences for social communication, so as to determine the percentage of deficiencies in communication skills with autistic children.

The researcher has been taken into account the scientific basis in preparing the scale by reviewing tools, tests, scales, theoretical heritage and previous Arab and foreign studies addressing communication skills.

The researcher used the gathered data in the form of items and sentences so that each group of sentences would represent one dimension of communication skills.

The researcher ascertains the reliability of the scale by displaying its (10) items to professors and specialists in the fields of psychology and special needs in order to express their opinion about the clarity of the sentences which measure communication skills with autistic children and the percentage of the face validity was 98%.

The validity of communication skills scale is calculated through Test re Test. The scale is applied to a group of (30) autistic children (males and females) with interval of (15) days. The correlation coefficient is significant at the level of (0.01) which indicates high reliability coefficient.

مقدمة

يعد اضطراب الذاتوية أحد الاضطرابات النمائية الشاملة التي تؤثر سلبا على العديد من جوانب النمو لدى الأطفال المصابين بها، ومن بين تلك الجوانب التي تتأثر بمثل هذا الاضطراب الجانب العقلي المعرفي والجانب اللغوي والجانب الاجتماعي. ولعل أبرز تأثيرات هذا الاضطراب هو اضطراب مهارات التواصل، فنجد أن هناك اضطرابات عديدة في مهارات التواصل لدى الأطفال الذاتويين، مما يؤدى بهم إلى الإخفاق في التواصل والتفاعل مع الآخرين، مما يتولد عنه أثار سلبية عميقة على كل مناحي النمو لدى هؤلاء الأطفال. ونجد أن اضطراب الذاتوية يمثل أيضا عائقا منيعا يحول دون انخراط الأطفال الذاتويين في تفاعلات وعلاقات اجتماعية إيجابية فعالة، سواء مع أقرانهم أو مع الكبار والصغار من المحيطين بهم، الأمر الذي لا يكفل لهم القسط الأدنى من المهارات اللازمة للتفاعل والاندماج مع الآخرين.

وتعدّ اضطرابات التواصل لدى الأطفال الذاتويين من الاضطرابات المركزية والأساسية التي تؤثر سلبا على مظاهر نموهم الطبيعي والتفاعل الاجتماعي لديهم، وتشمل اضطرابات مهارات التواصل لدى الأطفال الذاتويين كلا من التواصل اللفظي وغير اللفظي، فقد أشارت دراسات كثيرة إلى أن (٥٠%) من الأطفال الذاتويين لا يملكون القدرة على الكلام، ولا يطورون مهاراتهم اللغوية، إلاّ أنهم لا يعوضونها باستخدام أساليب التواصل غير اللفظي كالإيماءات أو المحاكاة. كما أنهم يعجزون حتى عن استخدام التواصل البصري.

كما يعاني الأطفال الذاتويين بخلل في التفاعل الاجتماعي، حيث يفشلون في تنمية العلاقات مع الآخرين ونقص الاستجابة وعدم الاهتمام بهم ويظهر ذلك في عدم دفء العناق ونقص التواصل مع الاخرين.

ويعد تواصل الأطفال الذاتويين مع من يحيط بهم مشكلة متعددة الجوانب تظهر في صورة انخفاض في مهارات التواصل، وتظهر مشاكل التواصل لدى الأطفال الذاتويين في غياب مهارات التواصل البصري والتواصل غير اللفظي، والتواصل اللفظي، والتواصل الاجتماعي.

وفيما يلي إلقاء الضوء على هذه المهارات ومدى انخفاضها لدى الأطفال الذاتويين:

١- التواصل البصري:

يمثل التواصل البصري صعوبة كبيرة لدى الأطفال الذاتويين، فهم لا يركزون بصرهم على الأشخاص أو الأشياء لمدة طويلة ولكن يوجهون نظرة سريعة ثم يحولون نظرهم بعيدا.

وترى (وفاء الشامي، ٢٠٠٤ : ٥٩- ٦٤) ان الصعوبات المتعلقة بالتواصل البصري لدى الأطفال الذاتويين تتمثل في التالي :

- التنسيق بين تحديق العينين والوظائف الأخرى:

لا يستطيع الكثير من الأطفال الذاتويين أن يفعلوا أكثر من شيء واحد في نفس الوقت. ويتضمن ذلك استخدام تحديقة العينين أثناء التحدث أو الإيماء أو الإصغاء للغير وهو ما ينطبق على أكثر من ٩٠% من الحالات ويصعب على الأطفال الذاتويين تنسيق هذه الأفعال في أثناء استمرارهم في تركيز نظرهم. وتتضح مثل هذه الصعوبات لدى جميع هؤلاء الأطفال، فيندر أن نراهم ينظرون في أعين الغير وهم يتحدثون ويستخدمون الإيماءات الجسدية. كما يعانون من صعوبات في تغيير التعبيرات الوجهية التي تصدر عن العينين، وينبغي أن يتعلموا بشكل مباشر معنى تحديق العين والتعبيرات الوجهية.

- إتباع تحديق عيني شخص آخر:

يتعلم الأطفال منذ بداية حياتهم أن تحديق عيني الشخص البالغ تدل على اهتمامه، فإذا كان طفل ينظر إلى شخص بالغ وأزاح وجه هذا الشخص نظره فجأة إلى اتجاه آخر فإن معظم الأطفال من أعمارهم سيديرون رؤوسهم في نفس الاتجاه الذي ينظر إليه هذا الشخص، ونحن أيضاً نفعل ذلك حتى ونحن كبار، وهذه الآلية التلقائية ليست واضحة بين الأطفال الذاتويين، فهم نادراً ما يتبعون النظر لشخص.

٢- التواصل غير اللفظي:

يشتمل على المهارات غير اللفظية كالإشارات والإيماءات وتعبيرات الوجه، ويندر استعمال الإيماءات بالنسبة للأطفال الذاتويين للتعويض به عن النقص الكائن في تطورهم اللغوي ويتأخر لديهم تطور هذه المهارة بصورة ملحوظة، ومع تطورهم سيكتسب معظم هؤلاء الاطفال القدرة على استخدام الإيماءات الأساسية كالإشارة نحو الشيء، والتلويح باليد تعبيرا عن الوداع، ونجد

أن معظم الأطفال الذاتويين لا يدركون معنى الابتسامة أو الإيماءة ، وهذا بدوره يؤدي إلى قصور في مهارات التواصل بشقيها اللفظية وغير اللفظية (مدحت أبو النصر، ٢٠٠٥: ٦٤-٦٦).

وتأخذ صعوبات التواصل غير اللفظي لدى الأطفال الذاتويين عدة أشكال يمكن تناولها على النحو التالي:

أ- قصور في العلاقات الاجتماعية:

إن الصعوبات الاجتماعية التي يعاني منها الأطفال الذاتويين تؤثر على كثير من النواحي الوظيفية، وتزيد من المشكلات السلوكية وإذا لم يتم حث هؤلاء الأطفال على التعاون في الأنشطة الاجتماعية فإن السلوكيات النمطية والتكرارية تزداد بينما تنخفض الاستجابات الاجتماعية. ويذكر(سكوت وآخرون Scott, et al ٢٠٠٠ : ٢٤٨ - ٢٥٠)أن الطفل الذاتوي يفقد مهارات التواصل مع أمه وأبيه والغرباء، حيث نجده لا يسلم على أحد، لا يفرح عندما يرى أمه أو أباه، لا ينظر إلى الشخص الذي يكلمه، لا يستمتع بوجود الآخرين، ولا يشاركهم اهتماماتهم، ولا يحب أن يشاركوه ألعابه، ويحب أن يلعب منفرداً، ولا يحب أن يختلط بالأطفال الآخرين، وأيضاً لا يستطيع أن يعرف مشاعر الآخرين أو يتعامل معها بصورة صحيحة (مثل أن يرى أمه تبكي أو حزينة فهو لا يتعامل مع الموقف بصورة طبيعية مثل بقية الأطفال).

وتُعد الصعوبات في التواصل والمهارات الاجتماعية والوجدانية من أكثر الأعراض انتشاراً لدى الأطفال الذاتويين، ويظهر ذلك في عدم قدرتهم على إصدار استجابات مناسبة في المواقف الاجتماعية وملاحظة السلوك الانسحابي والانعزالي، والعاطفة غير الملائمة والابتسامة الاجتماعية الغائبة(Krantz , 2000 , 411).

وتشير الدراسات أن الاطفال الذاتويين يعانون من صعوبات في التواصل والمهارات الاجتماعية، وأنهم يعانون كذلك من صعوبات في التفاعل مع الأقران، وفي استغلال أوقات الفراغ

et al, 2012, 543) Mazurek).

كما نجد أن الطفل الذاتوي يفتقد السلوك المقبول وفق المعايير الاجتماعية، في حال الشرب أو الأكل، كما أنه لا يتعرف على الآخرين ولا يقيم علاقات اجتماعية أو صداقة معهم، ولا يدرك

مشاعر الآخرين ولا يهتم بهم، ولا يفرق بين الناس والأشياء، ولا يبذل أي مجهود لتفادي التعثر في الناس إذا كانوا في طريقه(إنشراح المشرفي، ٢٠٠٧: ٢٢٠).

ب - عدم القدرة على التعرف على الانفعالات:

ومن صعوبات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال الذاتويين صعوبة التعرف على الانفعالات وتمييزها (Greenway, 2000, 482)،حيث يواجهون صعوبات في فهم المشاعر الرئيسة مثل السعادة، والحزن، والغضب، والخوف، وعدم فهمهم للمشاعر المعقدة اجتماعياً مثل الارتباك، والمشاركة الانفعالية ، بالإضافة إلى ذلك فهم يعانون من صعوبات في فهم النكت وفكاهات أفلام الكارتون، كما يعانون من ضعف في التعرف على النهايات المضحكة للكارتون والفكاهات(٢٥٧– 253 ,٢٠٠٣ .Emerich et al).

ج - صعوبات الانتباه المشترك:

يصاحب صعوبات التواصل الاجتماعي صعوبات في الانتباه المشتركحيث تبين من نتائج الدراسات أن الأطفال الذاتويين يستجيبون للانتباه المشترك بدرجة أقل من الأطفال العاديين أو المعاقين ذهنياً، كما أنهم يبدءون الانتباه المشترك بصورة أقل من الأطفال العاديين(٧٧ ,٢٠٠٢ Siller & Sigman,).

ويعد انخفاض الانتباه المشترك من السمات الرئيسية التي تميز اضطراب الذاتوية عن غيره من الاضطرابات الأخرى، كما يعد نقص الانتباه المشترك المسئول عن نقص التواصل والعمليات المعرفية (Schietecatte & Roeyers, 2012 , 2).

ولهذا فانه إذا كانت نقطة البداية في التواصل تكمن الانتباه المشترك فإن تعلم أسماء الكلمات تعتمد بصفة رئيسية على تحقيق الانتباه المشترك الذي يعتبر هدفا مهما للتدخل الاتصالي المبكر، وحتى يتم تعليم كلمة جديدة يجب أن يربط الطفل الصورة أو الشيء أو المثير بالكلمة التي ينطقها شخص.أخر
(هشام الخولي، ٢٠٠٨: ٥٧).

٢- التواصل اللفظي:

أن كثيرا من الأطفال الذاتويين وبنسبة تفوق ٥٠% منهم لا يستطيعون التحدث أو استخدام اللغة في السياقات الاجتماعية دون تدريب، وقد يكون لدى بعضهم الآخر قدر محدود من

المفردات اللغوية، ومع ذلك فإنهم لا يستطيعون استخدامها في الحديث ذي المعنى، وبدلاً من ذلك نجدهم يبدون الترديد المرضى للكلام *echolalia* وفضلاً عن ذلك فقد يجد البعض الآخر صعوبة في إجراء المحادثات مع الآخرين، أو أخذ دورهم وانتظاره أثناء المحادثة(عادل عبدالله،٢٠١٤: ١١– ١٢).

وتتمثل الصعوبات التي يواجهها الأطفال الذاتويين في التواصل اللفظي فيما يلي:

١- الحصيلة اللغوية *Vocabulary*

قد تتطور اللغة لدى بعض الأطفال الذاتويين ويمكنهم بالتالي أن يعرفوا بعض المفردات اللغوية، ومع ذلك توجد لديهم بعض أوجه القصور العديدة في اللغة وذلك من حيث المحتوى، وارتفاع الصدى، ومعدله، وطريقة النطق(عادل عبد الله ، ٢٠١٤ :١١١).

٢- بناء الجملة وترتيب الكلام *Syntax*

يلاحظ تأخر الأطفال الذاتويين في اكتساب بناء الجملة الكلامية، وصعوبات في استخدام الضمائر والخلط بين المفردات.

٣- دلالات الألفاظ *Semantics*

هي الخاصة بوصف العلاقات بين الكلمات ومدلولاتها، حيث يعاني الأطفال الذاتويين من صعوبة إدراك مدلول بعض الكلمات المجردة أو الجمل المجازية، وتشتمل مظاهر الدلالة اللفظية على ما يلي:

أ- اللغة اللفظية الاستقبالية *Receptive Verbal Language*

هي القدرة على فهم الكلمات والأفكار المنطوقة ومعالجة المعلومات السمعية، وهى عبارة عن مجموعة متنوعة من القدرات اللازمة لمعرفة المعنى من الكلمات بما في ذلك القدرة على التمييز بين الأهداف المتشابهة والتقاط معنى الصور من الخلفية.

ب- اللغة اللفظية التعبيرية *Expressive Verbal Language*

هي القدرة على التعبير عن أفكارنا بكلمات منطوقة حيث يرى علماء النفس أن التعبير باللغة يسهم إسهاماً بالغاً في عملية التفريغ النفسي للشحنات النفسية المؤلمة التي تجعل الطفل ينغمس في الأحلام التي تأخذه بعيداً عن الواقع، حيث أن الطفل يكتشف نفسه من خلال مضمون الأحاديث أو

عن طريق أسلوبه ونبرة صوته في الموضوعات التي يتم مناقشتها(إبراهيم الزريقات ،٢٠٠٤: ٢٦٣-٢٦٤).

٤- ترديد الكلام : المصاداة: *Echolalia*

هو أحد العلامات المميزة للغة الطفل الذاتوى، كما يعد صفة معوقه لتواصل الطفل الذاتوي، وتعني تكرار أو ترديد الكلمات والعبارات وأحيانا تكرار حوارات كاملة، ويسمى أيضا بصدى العبارات أو صدى الحديث، وترجمها البعض بالمصاداة، ويقصد بها حالة كلامية تتميز بالترديد اللاإرادي لما يقوله الآخرون من كلمات ومقاطع وأصوات تبدو كأنها صدى لهم (سهى أمين، ٢٠٠٢: ٨٢).

وقد تكون المصاداة فورية أي تتمثل في ترديد مباشر وفوري للكلام الذي يسمعه الطفل، أو مصاداة متأخرة لكلام سمعه الطفل منذ فترة طويلة، وقد أظهرت الدراسات أن المصاداة وظيفة اجتماعية تتمثل في كونها الطريقة التي يحاول بها الطفل الذاتوى التواصل باللغة مع الآخرين (سيد الجارحى ، ٢٠٠٤: ٣٩).

٥- عكس / قلب الضمائر *Pronouns Reversal*:

إن الأطفال الذاتويين يجدون صعوبة كبيرة في فهم الطريقة التي يستخدمون بها الضمائر ، مثل " أنا، أنت " بشكل صحيح، حيث يقوم هؤلاء الأطفال بتوظيف هذه الضمائر بشكل خاطئ، والخلط في استخدام الضمائر . فمثلاً يشير الطفل الذاتوي إلى نفسه مستخدماً الضمير " أنت "، أو " هو "، أو " هي "، وهكذا فيقوم هؤلاء الأطفال بعكس مرآتي للطريقة التي يسمعون بها الآخرين ويخاطبونهم بها كما هي، حيث نجد هذا الطفل في استخدامه للضمائر كالصورة التي تنعكس من المرآة دون تغيير . مثلاً عندما نسأل الطفل " أنت " عاوز شكولاته، نجده يجيب " أنت عاوز شكولاته"، وعادة ما يتحسن استخدام هؤلاء الأطفال للضمائر مع التدريب (عادل عبدالله، ٢٠٠٨: ١٠٧) .

وتعرف (**نيفين عبد الله، ٢٠١١ : ٥٤)** التواصل بأنه تلك العملية التي تنتقل فيها الرسائل من شخص إلى آخر، وقد تحمل هذه الرسائل وظائف أو أهدافاً مختلفة مثل محاولة جذب انتباه شخص ما، وطلب الحصول على شيء ما والتعبير عن المشاعر، وتنتقل هذه الرسائل من شخص لآخر عن طريق لغة معينة قد تكون الكلام أو لغة الإشارة أو تعبيرات الوجه أو الصورة التي تؤدى إلى الغرض من العملية الاتصالية وهو نقل أفكار الفرد إلى المحيطين به .

ويُعرِّفه **(عبد الرحمن سليمان، ٢٠١٢ : ٧٤)** بأنه العملية التي يتم فيها تبادل أو نقل المعلومات بين الأفراد، وتتضمن جميع الأفعال السلوكية اللفظية وغير اللفظية التي يتم من خلالها تبادل المعلومات حول الحالة الانفعالية، والفسيولوجية، والتعبير عن الآراء، والمعتقدات، والحاجة، والرغبة، والقدرات، والفهم. ويشمل التواصل أيضاً ترجمة الإشارات الصادرة عن الفرد أو الأفراد الآخرين، ويُعرِّفه بعض الباحثين على أنه سلوك اجتماعى يمارسه الناس ويكون له تأثير على كلٍ من المرسل و المستقبل.

ويشير (**Gary, 2007, 20**)إلى مهارات التواصل بأنها المهارات المطلوبة لتحقيق التواصل الفعال بالإضافة إلى الإتقان اللغوي.

وترى الباحثة أن مهارات التواصل هى المهارات المطلوبة لتحقيق التواصل الفعال مع الآخرين ويكون ذلك من خلال التقاء العينينواستخدام الإيماءات والاشارات، والتعبير عن المشاعر، ومشاركة الأحداث الإجتماعية بالإضافة إلى الاتقان اللغوي وقبول أراء الآخرين، وتتضمن مهارات التواصل : التواصل البصري، التواصل غير اللفظي، التواصل اللفظي، التواصل الإجتماعي.

وقد قامت الباحثة بتحديد مهارات التواصل التي يتضمنها المقياس وهم التواصل البصري، التواصل غير اللفظي، التواصل اللفظي، التواصل الاجتماعي.

وفيما يلي عرضا لهذه المهارات:

أ- التواصل البصري: *Eye Contact*

هو النظر إلى عيني الشخص الذى يتواصل معه الطفل، فتلاقي العيون يدل على الرغبة في التواصل بين الطفل والأشخاص الآخرين.

ب- التواصل غير اللفظي: *Nonverbal Communication*:

هو عبارة عن توصيل المعلومات بدون استخدام الكلمات ويحدث من خلال التعبيرات الوجهية والإيماءات ولغة الجسد ونبرة الصوت والمؤشرات الجسدية الاخري.

ج- التواصل اللفظي: *Verbal Communication*

هو قدرة الطفل على استخدام اللغة المنطوقة في التعبير عن مشاعره واحتياجاته ورغباته.

د- التواصل الاجتماعي: *Social Communication*

هو سلوك مكتسب يمكن الفرد من التفاعل مع الآخرين تفاعلا إيجابيا، فهو يتعلق بأساليب التعامل والتفاعل مع الآخرين، ويؤدى إلى توافقه الشخصي والاجتماعي.

مراحل إعداد المقياس :

بإطلاع الباحثة على الأدوات والاختبارات والمقاييس الخاصة بمهارات التواصل تبين ما يلي:

أن المقاييس والاختبارات المتاحة عن مهارات التواصل هى:

١- قائمة مهارات التواصل غير اللفظي لدى الأطفال التوحديين إعداد: لينا عمر ٢٠٠٧

٢- مقياس مهارات التواصل غير اللفظي لدى الأطفال الذاتويين إعداد: محمد أحمد ٢٠٠٨

٣- مقياس مهارات التواصل اللفظي لدى الأطفال التوحديين إعداد: هناء شحاتة ٢٠١٤

٤- مقياس التواصل الاجتماعي لطفل الاوتيزم إعداد: رانيا القاضي ٢٠٠٨

٥- مقياس مهارات التواصل لدى الأطفال التوحديين إعداد: أشرف محمد ٢٠٠٧

٦- مقياس مهارات التواصل لدى الأطفال التوحديين إعداد: نيفين حسين ٢٠١١

٧- مقياس المهارات التواصلية لاطفال الذاتويين إعداد: عبدالعزيز أمين ٢٠١٣

٨- مقياس مهارات التواصل لدى الأطفال الذاتويين إعداد: عمرو محمد ٢٠١٣

٩- مقياس مهارات التواصل لدى الأطفال الذاتويين إعداد: محمد عصام ٢٠١٣

١٠- مقياس تقدير المهارات الاجتماعية لدى الأطفال الذاتويين إعداد: مشيرة فتحي ٢٠١٣

١١- مقياس تقدير مهارات الانتباه المشترك لدى الأطفال التوحديين إعداد: هناء شحاتة ٢٠١٤

١٢- مقياس تقدير الذاتوية في مرحلة الطفولة إعداد شوبلر وآخرون، **ترجمة : هدى أمين ٢٠٠٤**

١٣- مقياس جيليام لتشخيص الذاتوية إعداد: محمد عبد الرحمن ومنى خليفة، ٢٠٠٤

وقد وجدت الباحثة أن الاختبارات والمقاييس السابقة تكونت من بُعد واحد أو بُعدين فنجد مقياس لينا عمر ٢٠٠٧ ومقياس محمد أحمد ٢٠٠٨ يتكونان من مهارة التواصل غير اللفظي فقط أما مقياس هناء شحاتة ٢٠١٤ فيتكون من مهارة التواصل اللفظي فقط، ونجد مقياس نيفين حسين ٢٠١١ ومقياس عمرو محمد ٢٠١٣ فيتكونان من مهارتي التواصل اللفظي وغير اللفظي فقط أما مقياس إيمان محمد ٢٠١٥ ومقياس محمد عصام ٢٠١٣ فيتكونان من مهارتي التواصل

الاستقبالي والتواصل التعبيري، أما باقي المقاييس أما تتكون من بُعد واحد أو بُعدين ولذا فقد قامت الباحثة بتصميم مقياس يضم مهارات التواصل البصري، والتواصل غير اللفظي، والتواصل اللفظي، والتواصل الإجتماعي حتى يتسنى لها قياس مهارات التواصل التي حددتها الباحثة على النحو الأمثل، وذلك من خلال مجموعة من الإجراءات والخطوات اتبعتها الباحثة كما يلي:

- قامت الباحثة بالإطلاع على التراث النظري الخاص بمهارات التواصل وتعريفاتها وأشكالها بصفة عامة ومهارات التواصل لدى الأطفال الذاتويين بشكل خاص.

- كما قامت بالاطلاع على ما أمكن الحصول عليه من الدارسات والبحوث العربية والأجنبية التي تناولت التواصل لدى الأطفال الذاتويين.

بالإضافة إلى استعانة الباحثة بمقاييس مهارات التواصل التي تم الاشارة اليها سابقا، وكذلك ملاحظة الأطفال الذاتويين وكتابة التقارير عنهم من حيث خصائص تفاعلهم مع البيئة ومهارات التواصل لديهم وذلك من خلال خبرة الباحثة في العمل مع الأطفال الذاتويين.

- ثم قامت الباحثة بتفريغ ما تجمع لديها من بيانات في صورة عبارات وبنود بحيث تمثل كل مجموعة عبارات بُعداً من أبعاد مهارات التواصل، وهذه الأبعاد هى:

- التواصل البصري.
- التواصل غير اللفظي.
- التواصل اللفظي.
- التواصل الاجتماعي.

وصف المقياس :

يتكون مقياس مهارات التواصل من (٥٢) عبارة، موزعة علي الأبعاد السابقة، منها ١٣ عبارة تقيس مهارة التواصل البصري وهى العبارات من ١: ١٣، أما العبارات من رقم ١٤ : ٢٦ فتقيس مهارة التواصل غير اللفظي، والعبارات من ٢٧: ٣٩ فتقيس مهارة التواصل اللفظي، والعبارات من ٤٠ : ٥٢ فتقيس مهارة التواصل الاجتماعي.

تطبيق المقياس :

عند تطبيق المقياس يتم وضع علامة (✓) تحت الاختيار الذي ينطبق على الطفل والاختيارات هي (دائماً – أحياناً – نادراً) وذلك بالاستعانة بالأم أو الأخصائي.

الهدف من تصميم المقياس :

توفير أداة مناسبة لقياس مهارات التواصل لدى الأطفال الذاتويين التي حددتها الباحثة وهى مهارة التواصل البصري، والتواصل غير اللفظي، والتواصل اللفظي، والتواصل الاجتماعي.

تصحيح المقياس :

١- يتم الحصول على درجة مقياس مهارات التواصل بشكل متدرج، وفقا لانطباق الاستجابة على الطفل وتتدرج الدرجة التي يحصل عليها الطفل وفقا لتدرج الاستجابة كما يلي:

- دائماً: يحصل الطفل على الدرجة (٣)
- أحياناً: يحصل الطفل على الدرجة (٢)
- نادراً : يحصل الطفل على الدرجة (١)

٢- تجمع الدرجات التي يحصل عليها الطفل للحصول على الدرجة الكلية.

تفسير الدرجات:

١. إذا حصل الطفل علي درجة تنحصر بين ١: ٥٢ يعني أن الطفل يعاني من ضعف في مهارات التواصل.

٢. إذا حصل الطفل علي درجة تنحصر بين ٥٣ :١٠٤ يعنى أن الطفل لديه قدرة متوسطة في مهارات التواصل.

٣ . إذا حصل الطفل علي درجة ١٠٥ : ١٥٦ يعنى أن الطفل يتمتع بقدرات جيدة في مهارات التواصل.

الخصائص السيكومترية للمقياس

أولا : صدق المقياس :

لحساب صدق مقياس مهارات التواصل قامت الباحثة بالتحقق من الصدق علي النحو التالي:

صدق المحكمين : قامت الباحثة بعرض بنود المقياس علي (١٠) محكمين من الأساتذة والأخصائيين المتخصصين في مجال علم النفس والطفولة والفئاتالخاصة وذلك لإبداء الرأي حول مدى وضوح ومناسبة العبارات لقياس مهارات التواصل لدى الأطفال الذاتويين، وكذلك انتماء كل عبارة للبعد الذي يتضمنها، وقد أشار المحكمين بجوهرية صدق كل البنود فيما عدا *إعادة

صياغة بعض العبارات، وتم إعادة الصياغة وكانت نسبة اتفاق المحكمين** على بنود المقياس ٩٨ %.

ثانيا: ثبات المقياس:

تم حساب الثبات لمقياس مهارات التواصل عن طريق التطبيق وإعادة التطبيق Test re Test ، وتم تطبيقه على مجموعة من الأطفال الذاتويين قوامها (٣٠) طفلاً (ذكور وإناث) بفاصل زمني (١٥) يوما، وتم حساب معامل ثبات المقياس وكانت النتيجة كما هو موضح بالجدول (١)

جدول (١) يوضح معامل ثبات مقياس مهارات التواصل (ن = ٣٠)

م	البُعد	ر	مستوى الدلالة
١-	مهارة التواصل البصري	٠.٨٠	دالة عند ٠.٠١
٢-	مهارة التواصل غير اللفظي	٠.٧٨	دالة عند ٠.٠١
٣-	مهارة التواصل اللفظي	٠.٩٧	دالة عند ٠.٠١
٤-	مهارة التواصل الاجتماعي	٠.٨٢	دالة عند ٠.٠١
٥-	الدرجة الكلية للمقياس	٠.٨٥	دالة عند ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق أن معامل الارتباط دال عند مستوى (٠.٠١) وهذا يدل علي ارتفاع معامل الثبات

* ملحق رقم (١) العبارات التى تم تعديلها

** ملحق رقم (٢) أسماء السادة المحكمون

مقياس مهارات التواصل لدى الأطفال الذاتويين (إعداد الباحثة)

١- مهارة التواصل البصري	دائما	أحيانا	نادرا

١- ينظر الطفل إلى من يحاول جذب انتباهه.			
٢- ينظر إلى من يتحدث معه.			
٣- ينظر إلى من ينادى عليه.			
٤- ينظر إلى أقرانه عندما يلعب معهم			
٥- ينظر إلى والديه عند التعامل معه			
٦- ينظر إلى الآخرين عندما يتلقى منهم الأوامر.			
٧- ينظر إلى وجه من يبتسم له			
٨- ينظر إلى أمه عندما تغني له			
٩- يستجيب لكلمة بص لي			
١٠- ينظر تجاه عيون الآخرين عندما يحتاج منهم شيء ما			
١١- ينظر إلى الآخرين باهتمام وهم يتحدثون خاصة إذا كان الحديث عنه.			
١٢- ينظر إلى الآخرين عندما يعطونه شيء ما.			
١٣- ينظر إلى الآخرين عندما يعطيهم شيء ما.			

٢- **مهارة التواصل غير اللفظي**	**دائما**	**أحيانا**	**نادرا**

١٤- يشير بالسبابة إلى الشيء الذي يريده.			
١٥- يحتضن الأشخاص الذين يحبهم .			
١٦- يمد يده للمصافحة عندما يصافحة الآخرين.			
١٧- يبادل الآخرين الابتسام عندما يبتسمون له.			
١٨- يكون سعيدا عندما يدغدغة الآخرين.			
١٩- يفهم الإيماءات والإشارات مثل إيماءات القبول والرفض.			
٢٠- يفهم تعبيرات وجه الآخرين التي تدل على الفرح– الحزن- الغضب.			
٢١- يستطيع استخدام تعبيرات الوجه للتعبير عن الفرح– الحزن.			
٢٢- يستجيب لإيماءات وإشارات الآخرين مثل إيماءات القبول والرفض.			
٢٣- يستجيب بالنظر إلى شيء يطلب منهاالآخرين النظر إليه.			
٢٤- يهز رأسه دليل على القبول أو الرفض.			
٢٥- يتقبل احتضان وتقبيل الآخرين له .			
٢٦- يلوح بيده باى باى استجابة لتلويح الآخرين له.			

٣- **مهارة التواصل اللفظي**	**دائما**	**أحيانا**	**نادرا**

٢٧- يستخدم (نعم ولا) بشكل صحيح يقصده.			
٢٨- يعبر باللغة عن مشاعره تجاه الآخرين			
٢٩- يستخدم الضمير (أنا) بشكل صحيح.			
٣٠- يرد على من يسأله أسمك أيه.			
٣١- يرد بكلمة (نعم) على من يناديه.			
٣٢- يرد بطريقة مناسبة على من يسأله أزيك – عامل أيه؟ (كويس- الحمد لله)			
٣٣- يستخدم كلمة (شكرا– العفو) في المواقف الحياتية.			
٣٤- يستخدم اللغة اللفظية في التعبير عن جميع احتياجاته لأفراد أسرته.			
٣٥- يستطيع أن يعبر عن خبراته اليومية بعبارات أو كلمات بسيطة.			
٣٦- يستخدم جمل مفيدة عندما يتحدث.			
٣٧- يستخدم كلمة (أتفضل) عندما يعطي الآخرين شيء ما.			
٣٨- يجيب بطريقة مناسبة عن الأسئلة التي تتعلق بموقف حدث منذ دقائق.			
٣٩- يستطيع استخدام مهارات المحادثة مثل بدء وإنهاء المحادثة.			

٤- مهارة التواصل الاجتماعي	دائما	أحيانا	نادرا
٤٠- يشارك إخوته في إتمام عمل كلفوا به.			
٤١- يقلد الوالدين والأخوة في المواقف الحياتية.			
٤٢- يقلد أقرانه في مواقف اللعب مثل الجري والنط.			
٤٣- يبدى رأيه في اللعب الذي يود القيام به.			
٤٤- يحب الاشتراك في أنواع الانشطة التي تحتوى على الحركة التبادلية مثل لعب الكرة أو الجري مع الأطفال.			
٤٥- عندما يحاول والديه اللعب معه يشاركهم اللعب.			
٤٦- يميل إلى التفاعل مع الآخرين عندما يشعر بحبهم له.			
٤٧- يساعد أسرته في الأعمال البسيطة مع مثل وضع الأشياء في أماكنها أو إعداد مائدة الطعام.			
٤٨- يندمج في الرقص والغناء عندما يرى أقرانه يفعلون ذلك.			
٤٩- يتفاعل مع الآخرين فيأخذ منهم ويعطيهم ما يطلبونه منه.			
٥٠- يحضر إلى من ينادي عليه.			
٥١- يشارك أقرانه الضحك عندما يضحكون.			
٥٢- يبتسم في وجه شخص يحبه ليلعب معه.			

ملحق رقم (١)

اسم البعد	العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
١- مهارة التواصل البصري	٩- يستجيب **الطفل** لكلمة بص لي ١٢- ينظر **الطفل** إلى الآخرين عندما يعطونه شيء ما. ١٣- ينظر **الطفل** إلى الآخرين عندما يعطيهم شيء ما.	٩- يستجيب لكلمة بص لي ١٢- ينظر إلى الآخرين عندما يعطونه شيء ما. ١٣- ينظر إلى الآخرين عندما يعطيهم شيء ما.
٢- مهارة التواصل غير اللفظي	١٩- يفهم الإيماءات والإشارات مثل **إيماء** القبول والرفض. ٢٠- **يستطيع فهم واستخدام** تعبيرات وجه الآخرين التي تدل على الفرح– الحزن- الغضب. ٢٣- يستجيب **الطفل** بالنظر إلى شيء يطلب منهالآخرين النظر إليه. ٢٤- يهز **الطفل** رأسه دليل على القبول أو الرفض.	١٩- يفهم الإيماءات والإشارات مثل إيماءات القبول والرفض. ٢٠- يفهمتعبيرات وجه الآخرين التي تدل على الفرح– الحزن- الغضب. ٢١- يستطيع استخدام تعبيرات الوجه للتعبير عن الفرح– الحزن ٢٣- يستجيب بالنظر إلى شيء يطلب منهالآخرين النظر إليه. ٢٤- يهز رأسه دليل على القبول أو الرفض.
٣- مهارة التواصل اللفظي	٣٤- يستخدم اللغة **التعبيرية** في التعبير عن جميع احتياجاته لأفراد أسرته.	٣٤- يستخدم اللغة اللفظية في التعبير عن جميع احتياجاته لأفراد أسرته.

٤- مهارة التواصل الاجتماعي	٤١- **يقوم بتقليد** الوالدين والأخوة في المواقف الحياتية. ٤٢- **يقوم بتقليد** أقرانه في مواقف اللعب مثل الجري والنط. ٤٦- يميل إلى التفاعل مع الآخرين عندما يشعر **منهم الحب له.** ٤٨- يندمج **الطفل** في الرقص والغناء عندما يرى أقرانه يفعلون ذلك. ٥٢- **يضحك** في وجه شخص يحبه ليلعب معه.	٤١- يقلد الوالدين والأخوة في المواقف الحياتية. ٤٢- يقلد أقرانه في مواقف اللعب مثل الجري والنط. ٤٦- يميل إلى التفاعل مع الآخرين عندما يشعر بحبهم له ٤٨- يندمج في الرقص والغناء عندما يرى أقرانه يفعلون ذلك. ٥٢- يبتسم في وجه شخص يحبه ليلعب معه.

ملحق رقم (٢)

الاسم	الوظيفة
١- أ.د / أسماء عبد المنعم	أستاذ علم النفس بكلية البنات- جامعة عين شمس
٢- أ.د / عادل خضر	أستاذ علم النفس بكلية الآداب - جامعة بنها
٣- د/ محمد خطاب	مدرس علم النفس بكلية الآداب - جامعة عين شمس
٥- د/ ناهد عبد الخالق	عضو مجلس إدارة بجمعية أحباء ذوى الاحتياجات الخاصة- وحدة الوراثة - مستشفى الأطفال الجامعي
٦- د/ حنان الجوهري	إستشاري البرامج اللغوية - بمؤسسة الغد المشرق
٧- أ / أمل عزت	إستشاري تخاطب – بجمعية نداء
٨- أ / هناء سليمان	أخصائية بوحدة الاوتيزم – بمركز ذوى الاحتياجات جامعة عين شمس
٩- أ / أميرة جمال	أخصائية بوحدة الاوتيزم – بمركز ذوى الاحتياجات جامعة عين شمس
١٠- أ / فاطمة المنجد	خبيرة تأهيل الأطفال الذاتويين- بمركز الزهور

المراجع

١) إبراهيمالزريقات (٢٠٠٤) . **التوحد: الخصائص والعلاج.** الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع .

٢) أشرف محمد عبد الغنى (٢٠٠٧). فعالية برنامج تدريبي باستخدام جداول النشاط المصورة في تنمية مهارات التواصل لدى الأطفال التوحديين من المعاقين عقليا. مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس ، العدد ٢١ ، ص ص ٦٣-١١٩.

٣) انشراح المشرفي (٢٠٠٧). **الاكتشاف المبكر لإعاقات الطفولة**. الإسكندرية : مؤسسة حورس الدولية.

٤) رانيا القاضي (٢٠٠٨) . أثر استخدام فنيات اللعب الدرامي على تنمية اللغة والتواصل الاجتماعي لدى عينة من الأطفال الذاتويين (الأوتيزم) مرتفعي الأداء . **رسالة ماجستير،** كلية الآداب، جامعة بنها.

٥) سيد جارحي (٢٠٠٤). فاعلية برنامج تدريبي في تنمية بعض مهارات السلوك التكيفى لدى الأطفال التوحديين وخفض سلوكياتهم المضطربة. **رسالة ماجستير،** كلية التربية، جامعة عين شمس.

٦) سهى أمين (٢٠٠٢). **الاتصال اللغوي للطفل التوحدي التشخيص – البرامج العلاجية**. الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

٧) عادل عبدالله (٢٠٠٨). **الأطفال التوحديون(دراسات تشخيصية وبرامجية)** (ط ٣) القاهرة: دار الرشاد.

٨) عادل عبدالله (٢٠١٤). **مدخل إلى اضطراب التوحد (النظرية والتشخيص وأساليب الرعاية).** القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

٩) عبد الرحمن سليمان (٢٠١٢) . **معجم مصطلحات اضطراب التوحد . انجليزي عربي – عربي انجليزي**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

١٠) عبد العزيز أمين عبد الغني (٢٠١٣) فاعلية برنامج إرشادي باستخدام أنشطة اللعب لتحسين المهارات التواصلية والحسيةلدى الأطفال الذاتويين. **رسالة ماجستير،** كلية التربية، جامعة عين شمس .

١١) عمرو محمد سليمان (٢٠١٣) تحسين مهارات التواصل لدى الأطفال الذاتويين وأسرهم. **رسالة دكتوراة،** كلية البنات، جامعة عين شمس.

١٢) لينا عمر بن صديق (٢٠٠٧) فعالية برنامج مقترح لتنمية مهارات التواصل غير اللفظي لدى أطفال التوحد وأثر ذلك على سلوكهم الاجتماعي. مجلة الطفولة العربية – الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية المجلد التاسع - العدد الثالث والثلاثون- ديسمبر ٢٠٠٧ ص ٨- ٣٩

١٣) محمد أحمد(٢٠٠٨) فاعلية برنامج تدريبي سلوكي لتحسين بعض مهارات التواصل غير اللفظي لدي عينة من الأطفال ذوي الذاتويين، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة عين شمس.

١٤) محمد السيد، ومنى خليفة (٢٠٠٤). **دليل الآباء والمتخصصين في العلاج السلوكي المكثف والمبكر للطفل التوحدى**. القاهرة: دار الفكر العربي.

١٥) محمد عصام السيد (٢٠١٣)فعالية برنامج موسيقى لتنمية مهارات التواصل لدى طفل الذاتوية في مرحلة ما قبل المدرسة.**رسالة دكتوراه**، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان.

١٦) مدحت أبو النصر (٢٠٠٥) **الإعاقة الحسية (المفهوم- والانواع- وبرامج الرعاية)** القاهرة: مجموعة النيل العربية.

١٧) نيفين حسين عبد الله (٢٠١١). فعالية برنامج إرشادي لتنمية مهارات التواصل لدى الأطفال التوحديين. **رسالة ماجستير** ، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.

١٨) هشام الخولي (٢٠٠٨).**الأوتيزم الايجابية الصامتة " استراتيجيات لتحسين أطفال الأوتيزم "** القاهرة : دار النهضة العربية.

١٩) هناء شحاتة احمد (٢٠١٤) فاعلية برنامج لتحسين الانتباه المشترك في تنمية مهارات التواصل اللفظي لدى الأطفال التوحديين، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٢٠) وفاء الشامي (٢٠٠٤ أ). **سمات التوحد : تطورها وكيفية التعامل معها. سلسلة التوحد** ، الكتاب الثاني، جدة : الجمعية الفيصلية الخيرية النسوية : مركز جدة للتوحد.

21) EmerichD M, Creaghead N A, Grether S M, Murray D & Grasha C .(2003) The Comprehension of humorous materials by adolescents with high functioning autism and a sperger's syndrome.*Journal of Autism and Developmental Disorders*, 33 (2), 253-257.

22) Gary R (2007) APA Dictionary of Psychology. (2nd ed) American Psychological Association: Washington DC

23) Greenway C. (2000) Autism and asperger syndrome: strategies to promote prsocial behaviours. *Educational Psychology in Practice*, 16 (3), 469- 486.

24) Krantz P. (2000) .Commentary: Interventions to facilitate socialization, *Journal of Autism and Developmental Disorders*, 30 (5), 411-413

25) Mazurek M, KonneS & Mile J (2012) .Predicting improvement in social-communication symptoms of autism spectrum disorders using retrospective treatment data .*Research in Autism Spectrum Disorders*,(6), 530-545.

26) Scott J , Clark C & Bradley M (2000) . Student with Autism Characteristics and Instructional Programming for Special Educator, Clifornia. San Diego: Singular Publishing Group.

27) Schietecatte I & Roeyers H (2012) .Exploring the nature of joint attention impairment in young children with autism spectrum disorders: Associated social and cognitive skills. *Journal of Autism and Developmental Disorders*, (42), 1-12.

28) Siller M & Sigman M, (2002) . The Behaviors of parents of children with autism predict the subsequent development of their children's communication. *Journal of Autism and Developmental Disorders*. 32 (2), 77-89.